

International Business Lectures

محاضرات الأعمال الدولية

NATURAL RESOURCES AND ENVIRONMENTAL SUSTAINABILITY

الموارد الطبيعية والإستدامة البيئية

الفصل الثالث - المحاضرة الثالثة

أ. د. باسيل الخوري

جدول المحتويات

- مقدمة الفصل
- نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

- (1) عناصر العرض
- (2) عناصر الطلب
- (3) الصناعات المتشابهة والداعمة
- (4) استراتيجية المؤسسة، البنية التنظيمية والتنافسية

- الموقع الجغرافي وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

- (1) مقدمة
- (2) العلاقات السياسية
 - النمسا
 - فنلندا
- (3) العلاقات التجارية
- (4) الطبوغرافيا
 1. الجبال والسهول
 2. الصحارى والغابات الإستوائية والأماكن الوعرة
 3. ممرات المياه (الأنهر) والمنافذ على البحار
 4. المناخ

- الموارد الطبيعية

1. أنواع الطاقة
 - الطاقات غير المتجددة
 - أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطي نفطية مؤكدة
 - الطاقات المتجددة

- الإستدامة البيئية

مقدمة الفصل

◉ على الرغم من نجاح العديد من المؤسسات في مجالات صناعية متعددة، إلا أن بعضها لا يزال محتفظاً بأنشطته في دوله الأصلية.

◉ يعزى ذلك، على الرغم من مغريات عولمة الإنتاج والأسواق، إلى توفر بعض المزايا في هذه البلدان وعوامل محلية أخرى تساعد هذه المؤسسات على التمتع بمزايا تنافسية ربما لا تحصل عليها في العالم الخارجي.

◉ من هذا المنطلق، أصبح من الضروري إدراك وتفهم كيفية تأثير العوامل المحلية على الميزة التنافسية،

◉ وذلك من خلال التعرف إلى استراتيجيات المنافسين وشروط العرض والطلب والصناعات المتشابهة والداعمة.

مقدمة الفصل

◎ تقسم العوامل إلى:

◎ أساسية، تكون مستمدة من الموقع الجغرافي للدولة، والعراقة والتراث، والطوبوغرافيا، والمناخ، والموارد الطبيعية

◎ يمكن أن تشكل العوامل الأساسية مصدرا للميزة التنافسية للدولة

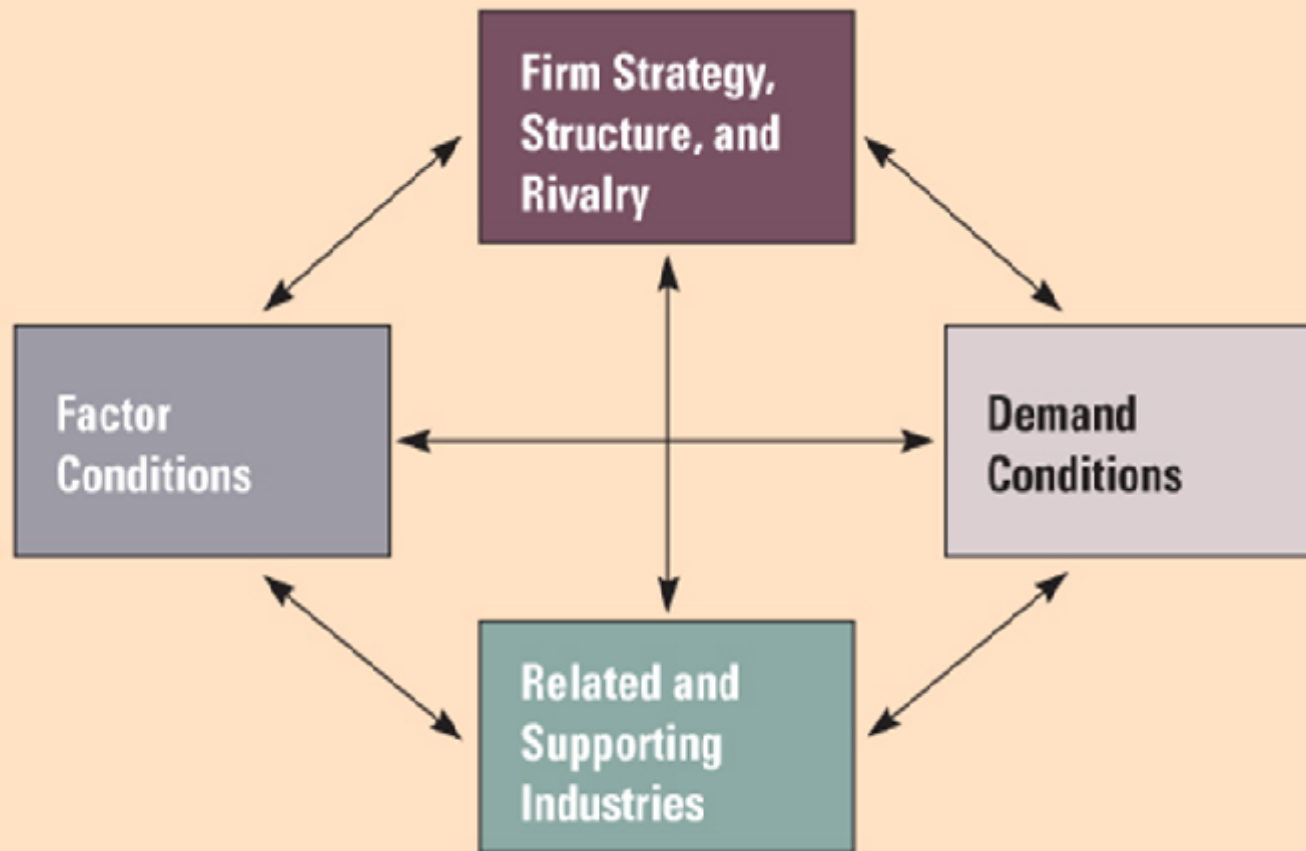
◎ بالمقابل، يمكن أن يؤدي الافتقار إلى هذه الموارد للجوء إلى الابتكار.

◎ متقدمة، تكون مستمدة من قوة العمل والبنية التحتية

◎ يمكن اللجوء إلى نموذج بورتر لتحليل دور الدولة وتأثيره في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات الوطنية في هذه البلدان.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

الشكل 1



Source: *Harvard Business Review*. "The Competitive Advantage of Nations" by Michael E. Porter, March–April 1990, p. 77. Copyright © 1990 by The President and Fellows of Harvard College

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

(1) عناصر العرض Factor conditions (أساسيات العملية الإنتاجية)

● تمتلك الدول عناصر الإنتاج الضرورية لممارسة النشاط الاقتصادي، غير أن هذه العناصر تتباين من دولة إلى أخرى.

● تعدّ كل من التكلفة والجودة من معايير التفضيل بين هذه العناصر ومحددات أساسياً للميزة التنافسية الممكن الحصول عليها في ذلك البلد.

● تشمل عناصر الإنتاج: الأرض، والعمالة، ورأس المال، إضافة إلى عناصر متقدمة مثل المعارف، والمهارات الفنية، والخبرات الإدارية، والبنى التحتية.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

(1) عناصر العرض Factor conditions (أساسيات العملية الإنتاجية)

- ⊙ الموارد البشرية: تشمل العامل، والفني، والمهندس، والإداري، والمدير. وذلك وفق شروط واحتياجات العمل سواء من حيث الكم أم من حيث النوعية والكفاءة.
- ⊙ الموارد الطبيعية: وتشمل المناخ، والمياه، والأرض، والموارد المعدنية، والمنتجات الزراعية.
- ⊙ الموارد المعرفية: وتشمل البحث والتطوير، والابتكار، والمعرفة الفنية، والمعارف الخاصة بالسوق التي يمتلكها البلد؛ وتكمن هذه المعارف في الجامعات، ومراكز البحث والإحصاء، ودراسات الأسواق، وقواعد المعطيات...

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

- (1) عناصر العرض Factor conditions (أساسيات العملية الإنتاجية)
 - ⊙ الموارد الرأسمالية: وتتمثل في حجم وتكلفة التمويل المتاح للمؤسسات، كما يرتبط الحجم الكلي للموارد المالية بمعدل الادخار وهيكلية السوق المالية.
 - ⊙ البنى التحتية: تشمل أنظمة النقل (الموانئ والمطارات والطرق وسكك الحديد) وشبكات الاتصالات والكهرباء والبريد، ونظام الدفع وتحويل الأموال، والنظام الصحي.
 - ⊙ تحدد هذه العناصر جودة الحياة وجاذبية البلد كمكان للعيش والعمل فيه.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

1) عناصر العرض Factor conditions (أساسيات العملية الإنتاجية)

يتم انتقاء عناصر الإنتاج وفقاً لمعيارين هما:

□ درجة التعقيد والبساطة: إن العناصر البسيطة لا تلبث أن تفقد أهميتها كما أنها متاحة نسبياً، أما بالنسبة للعناصر المركبة أو المتقدمة، فإنها تمثل أساس الميزة التنافسية لتلك الدولة لأنها تتميز بالندرة. ومن ثم، إن الدولة مطالبة بتوفير العوامل البسيطة كما ونوعاً ليتم استغلالها وتحويلها إلى عوامل مركبة من قبل المؤسسات.

□ درجة التخصص: يمكن التمييز، من حيث خصائص الإستعمال، بين العناصر ذات الاستخدام العام والمتاحة لمختلف الصناعات كالطرق، والسوق المالية...؛ وتلك المتخصصة، التي تشمل الأفراد ذوي الكفاءات الخاصة، باعتبارها بنى تحتية متخصصة ومقتصرة على عدد من الصناعات.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

1) عناصر العرض Factor conditions (أساسيات العملية الإنتاجية)

انطلاقاً مما سبق، يمكن توزيع الأدوار بين الدولة والمؤسسات على الشكل الآتي:

- ⊙ على الدولة أن تركز استثمارها على العوامل البسيطة وغير المتخصصة مع مراعاتها للجودة، والتكلفة المنخفضة؛
- ⊙ وأن تفسح المجال للقطاع الخاص الاستثمار في العوامل المركّبة، والمتخصصة للمنافسة.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

2) عناصر الطلب (قوى السوق) Demand conditions

● جودة الطلب – تركيبية الطلب الداخلي

يتوقف تحديد تركيبية الطلب الداخلي على السبل، التي يتم من خلالها فهم ومعرفة الوسائل الكفيلة بتلبية المؤسسات لحاجات المستهلكين؛

يقتضي ذلك شرح خصائص الطلب التي تتكون من النقاط الآتية:

□ تجزئة الطلب: حيث يتم تحديد أجزاء الأسواق المكوّنة للطلب الداخلي، سواء من حيث الحجم (الإتساع أو الضيق)، أو من حيث كيفية تأثيرها على الميزة التنافسية.

□ درجة إلحاح المستهلكين: إذ كلما كانت درجة الإلحاح مرتفعة، كلما اضطرت المؤسسة على الابتكار والتحسين المستمر للمنتجات.

□ التنبؤ باحتياجات الزبائن: بالاستناد إلى التغذية الراجعة من المستهلكين لأنهم بؤرة نشاطها ومصدر المعلومات التي تساعد في استشرافها المستقبلي.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

(2) عناصر الطلب (قوى السوق) Demand conditions

- حجم الطلب ونموه

□ حجم الطلب الداخلي: إن اتساع السوق المحلية، التي توفر إمكانيات إقتصادية الحجم الكبير وظهور أثر الخبرة، يتطلب استثمارات ضخمة في وسائل الإنتاج.

□ تعدد الموردين: يتيح تعدد الموردين بخلق البيئة المناسبة للإبداع والابتكار، ويسمح ذلك بإثراء الآراء المتعلقة بالجودة المتوقعة في المنتوجات. فضلاً عن أن الضغط التنافسي الذي يشعر به الموردون يحثهم على تقديم معلومات عن السوق ومن ثم تنسيق عملية الإبداع.

□ معدل نمو الطلب: إن سرعة نمو السوق الداخلية تحث المؤسسات على اعتماد التكنولوجيا الحديثة وبشكل مبكر نوعاً ما.

□ الإشباع المبكر للطلب الداخلي: يؤدي ذلك إلى نمو حصص المؤسسات على حساب بعضها البعض؛ ويشدّد الضغط التنافسي وتضطر بذلك المؤسسات الضعيفة للخروج من السوق. ينتج عن هذا الإشباع: مجموعة أقل من المنافسين ولكنها أكثر كفاءة وقدرة على الإبداع والتأقلم، كما يدفع بالمؤسسات إلى اختراق الأسواق الأجنبية سعياً منها للحفاظ على نموها.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

3) الصناعات المتشابهة والداعمة Related and Supporting industries

□ الميزة التنافسية للصناعات المتشابهة:

■ عادة ما يتيح توفر الصناعات المتشابهة في دولة ما إلى ظهور صناعات تنافسية جديدة.

■ وتدرج ضمن تسمية "الصناعات المتشابهة" جميع الصناعات التي تشترك أو تنسق الأنشطة فيما بينها، وتلك التي تصنع منتجات مكملّة.

■ وفي أغلب الأحيان تتقاسم المؤسسات المحلية المنتمية إلى الصناعات المتشابهة منشآتها، حيث تؤسس تحالفاً حقيقياً فيما بينها.

■ فعندما تتلقى صناعة الأحذية في إيطاليا دعم معظم الجهات الحكومية والخاصة في مجال عملها يعطيها ذلك دفعا قويا لتعزيز منافستها على الساحة الدولية.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

4) استراتيجية المؤسسة، البنية التنظيمية والتنافسية، Firm Strategy, Structure and Rivalry

⊙ الاستراتيجية، التي هي عبارة عن جملة من القرارات والأفعال التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف، يمكن أن يكون انتقاؤها بين الاستراتيجيات العامة واستراتيجيات الأعمال عاملاً أساسياً للمؤسسة في تحقيق ميزتها التنافسية مقارنة بالمؤسسات التي تمارس النشاط ذاته.

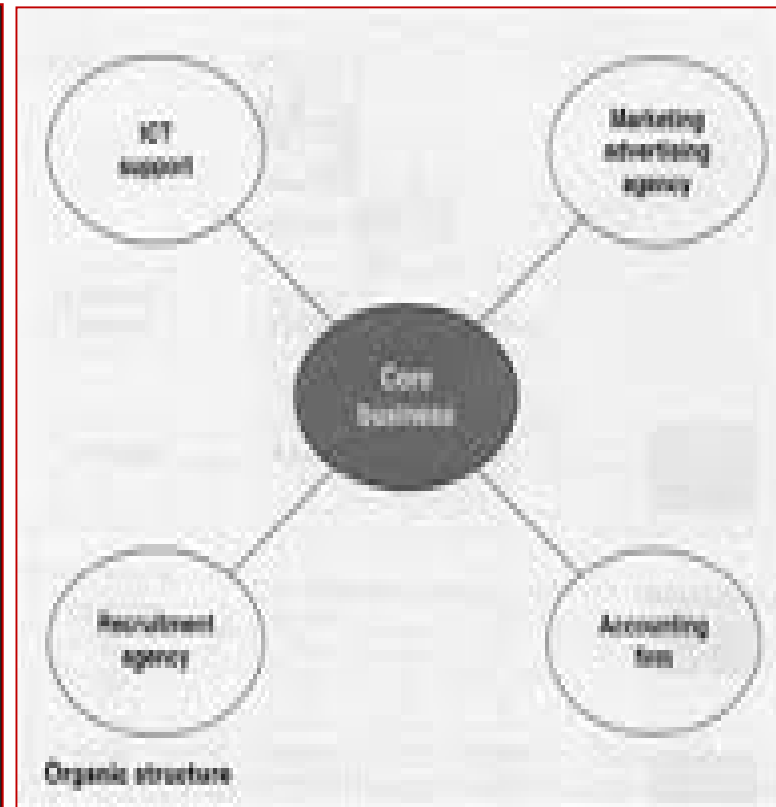
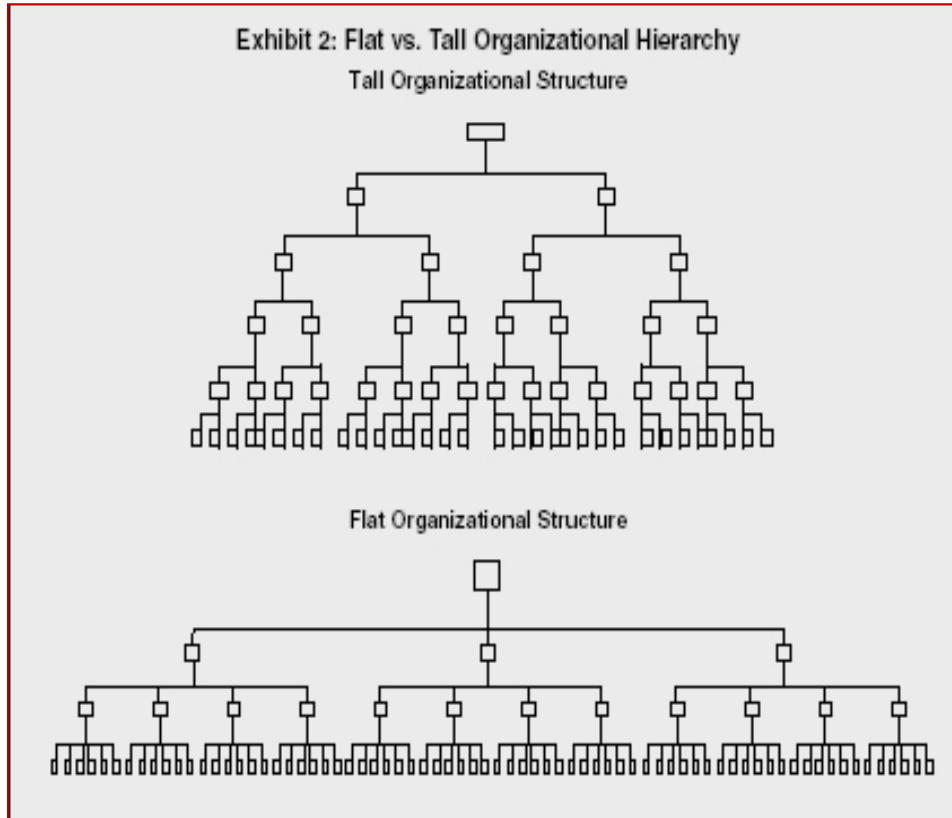
⊙ إن التنظيمات التي تعتمد بعض الصناعات تساعد في التميز مقارنة بمثيلاتها التي تعتمد بنى تنظيمية مختلفة. فالمؤسسات الألمانية العاملة في الصناعات الهندسية، التي تطبق التنظيم الهيراركي (Hierarchical)، تحصل على مزايا تنافسية على أقرانها؛ والأمر كذلك في المؤسسات الدانمركية العاملة في الكيمياء الحيوية والتصميم حيث تطبق البنى التنظيمية الأفقية (Flat) أو العضوية (organic) التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المماثلة في النشاط (الشكل 2).

⊙ أما في المؤسسات الأمريكية، فيلاحظ بورتر سيطرة الأفراد ذوي الخلفيات المالية على مستوى الإدارة العليا. ويربط ذلك بنقص الاهتمام بتحسين العمليات الصناعية وتصميم المنتج وزيادة التأكيد على الربحية في الأجل القصير.

نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

4) استراتيجية المؤسسة، البنية التنظيمية والتنافسية Firm Strategy, Structure and Rivalry

الشكل 2 - البنى التنظيمية الهرارية والأفقية والعضوية.



نموذج بورتر لتحليل دور الدولة في بناء الميزة التنافسية للمؤسسات

4) استراتيجية المؤسسة، البنية التنظيمية والتنافسية Firm Strategy, Structure and Rivalry

- ◉ يقصد بالتنافسية المبارزة بين المؤسسات على تحقيق الأهداف المتشابهة، أو السعي إلى التفوق في مجال النشاط ذاته.
- ◉ يرى بورتر أنه تتوفر علاقة بين المنافسة المحلية القوية وتكوين ميزة تنافسية والإستمرار فيها في أية صناعة، حيث أن المنافسة المحلية القوية تدفع المؤسسات إلى السعي نحو تحسين الكفاءة ومن ثم تخفيض التكاليف، كما تخلق المنافسة المحلية نوعا من الضغوط على عملية الابتكار وتحسين الجودة. ويساعد هذا على خلق فئة من المنافسين الدوليين.
- ◉ إن أهم تحد قد يواجه المدير الاستراتيجي للمؤسسة هو محاولة فهم وتحليل القوى المؤثرة على المنافسة، وذلك كي تتمكن الإدارة العليا من بناء إستراتيجيتها.

الموقع الجغرافي وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

1) مقدمة

أصبح لقوى الطبيعة أهمية متزايدة لأنها تؤثر في العديد من القوى الأخرى، الأمر الذي يتطلب تكيف رجال الأعمال والأخذ بالحسبان في تحاليلهم الموقع الجغرافي لكل دولة ومساحتها وطبوغرافيتها ومناخها....

غالباً ما يفسر الموقع الجغرافي للدول العلاقات التجارية والتحالفات السياسية التي تقوم فيما بينها. كما أن طبوغرافيتها يمكن أن تؤثر على إنتاج السلع وتوزيعها؛ كما أن الجبال والموانع الطبيعية، كالصحارى والغابات الإستوائية يمكن أن تفصل بين الأمم وتعزلها، ومن ثم تقسمها إلى ثقافات متعددة ومناخات متنوعة وتلزمها إلى تموضع شعوبها في أماكن محدودة. إن التعرف إلى الموارد الطبيعية والتحديات الكونية التي نواجهها (الغذاء والطاقة والتغيرات المناخية) هي حرجة للأعمال الدولية. والتفكير بالاستدامة البيئية للأعمال أصبح قيد التداول، وهو تحدٍ يمثل مقاربة جديدة للأعمال.

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

(2) العلاقات السياسية : النمسا

● استفادت النمسا من موقعها الجغرافي كصلة وصل بين الدول الشرقية والدول الغربية خلال الفترة الواقعة بين نهاية الحرب العالمية الثانية وسقوط المعسكر الشيوعي حيث:

- زادت حجم التجارة مع دول الشرق
- صارت الوسيط المالي الرئيسي بين الغرب وأوروبا الشرقية
- عظمّت دورها كمركز إقليمي ناشط في الأعمال الدولية مع أوروبا الشرقية
- طوّرت تبادل زيارات رجال الأعمال، والقيادات السياسية، والطلاب، والمجموعات الثقافية والسياحية.

● عمليات التصنيع: كانت النمسا ممراً للبضائع نصف المصنّعة القادمة من دول الغرب لاتمام تصنيعها في الدول الشرقية وإعادتها وذلك على غرار ما يحصل حالياً فيما بين الولايات المتحدة والمكسيك تحت مسمى: **maquiladora operations**.

● بعد سقوط الشيوعية، كانت النمسا مهياً لمديد المساعدة لدول أوروبا الشرقية في عملية التحول من المنظومة الشيوعية إلى المنظومة الرأسمالية.

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

(2) العلاقات السياسية : فنلندا:

هي أحد الأمثلة الأخرى التي ساهم موقعها الجغرافي في بناء علاقاتها السياسية والإقتصادية.

- كانت منتمة في آن إلى:

- الحلف السوفيتي للتجارة:

Council for Mutual Economic Assistance(COMECON)

الذي ضم الاتحاد السوفيتي وسبع دول شيوعية،

- ورابطة التجارة الحرة الأوروبية The European Free Trade

Association (EFTA)، التي ضمت سبع دول من أوروبا الغربية .

- أدى سقوط المنظومة الاشتراكية إلى فقدان فنلندا سوقاً كبيرة في الشرق واتجهت بالكامل نحو الغرب.

- انضمت إلى الاتحاد الأوروبي كعضو دائم في عام 1995.

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

(3) العلاقات التجارية

● القرب الجغرافي:

عادة ما يعزى ازدهار النشاط التجاري بين الدول المتجاورة إلى أسباب مثل:

- التوصيل السريع للبضائع
- التشابه في العادات والأذواق
- تكلفة قليلة لنقل البضائع.

● أمثلة :

- European Union
- North American Free Trade Agreement (NAFTA)

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

(3) العلاقات التجارية

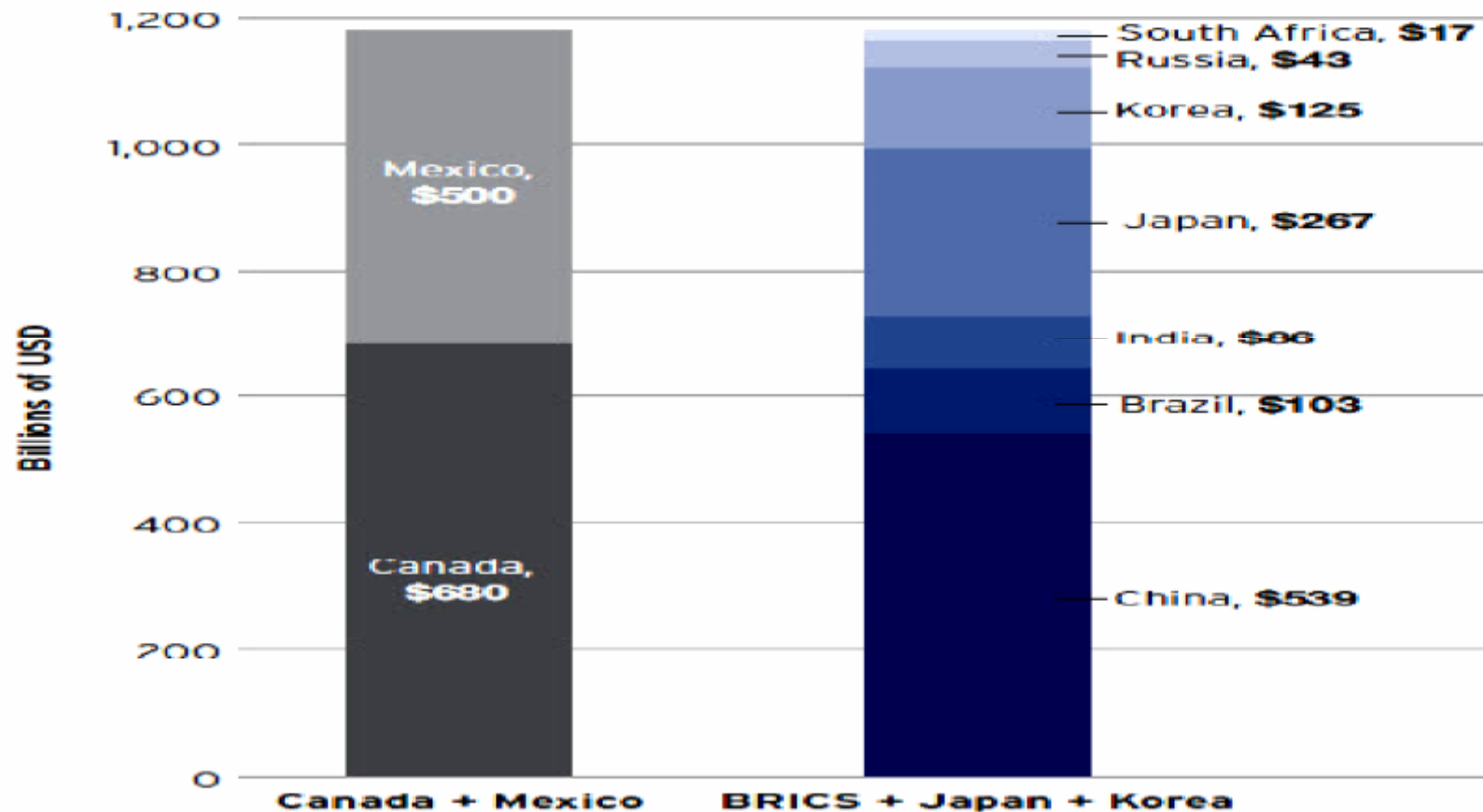
القرب الجغرافي:

- ⊙ يبين الشكل 3 تجارة الولايات المتحدة الأمريكية مع جارتها كندا والمكسيك حيث بعد مرور عقد من التكامل الإقتصادي، أصبحت نوعية التبادل التجاري وحجمه مميزين.
- ⊙ ووصل حجم التبادل التجاري من البضائع والخدمات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا إلى 680 مليون دولار ومع المكسيك 500 مليون دولار.
- ⊙ أي ما يقارب 1.2 تريليون وهو ما يعادل أيضاً تبادل الولايات المتحدة مع اليابان وكوريا الجنوبية ودول البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا).

الموقع الجغرافي وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

Figure 1. Total U.S. Trade with Canada/Mexico vs. BRICS/Japan/Korea, 2011

الشكل 3



Source: Brookings analysis of U.S. Census data, 2011.



Metropolitan Policy Program
at BROOKINGS

الموقع الجغرافي Location وانعكاسه على العلاقات السياسية والتجارية

(3) العلاقات التجارية

● القرب الجغرافي:

■ القرب من الأسواق يساعد أيضاً في تفسير كيف أن اليابان أصبح الشريك الرئيسي لرابطة دول جنوب شرق آسيا Association of Southeast Asian Nations (ASEAN) في التجارة والاستثمارات الأجنبية الخارجية.

■ بسبب قرب اليابان من الصين، ازداد استيراد اليابان من المنتجات الزراعية بما فيها الخضار والفواكه الطازجة.

الطوبوغرافيا Topography

يقصد بالطوبوغرافيا: الأرض التي تتشكل منها أمة أو منطقة ما. وتتضمن الطوبوغرافيا: الجبال والسهول، والصحارى والغابات الإستوائية وممرات المياه.

1. الجبال والسهول Mountains and Plains

تشكل الجبال والسهول موانع طبيعية تحول دون التبادل والتفاعل بين الشعوب. مثال:

- جبال الهيمالايا تحول دون السفر البري بين الهند والصين ويقتصر ذلك على الجو والبحر.
- كذلك الأمر بالنسبة لجبال الألب والبلقان والبيرنيه التي حالت دون نقل ثقافة شعوب البحر المتوسط إلى شمال أوروبا.
- تعدد اللغات ترفع من تكلفة الترويج. المؤسسات الإسبانية تضطر أحياناً لاستخدام 3 لغات.
- الحركات الانفصالية **Euskadi Ta Askatasuna ETA** ومحاولة الانفصال عن إسبانيا.

الطوبوغرافيا Topography

1. الجبال والسهول Mountains and Plains

تؤثر على سمات الشعوب ، وتقسم الأسواق

● أفغانستان: تتشكل من: 10 مجموعات إثنية، 33 لغة، 40% من الشعب يعيش على علو 6 آلاف قدم.

● سويسرا: أربع لغات (الإيطالية، الفرنسية، الألمانية، والرومانية)، 35 لهجة وشبكات تواصل وتلفزيونات متعددة.

● الصين: 12 لغة متشعبة، ولهجات ولكانات متعددة ؛ تطورت على مدى العصور في قرى منفصلة ومعزولة عن بعضها البعض بالجبال الشاهقة.

● كولومبيا: تشبه إلى حد كبير سويسرا من حيث فصل الجبال لأسواقها إلى أربعة أقسام. يحتاج المسوقون إلى أربعة أمزجة تسويقية مختلفة. لا توجد فصول في كولومبيا. 80% من الشعب الكولومبي يعيش في الهضاب الغربية للبلاد بسبب اعتدال الطقس.

الطوبوغرافيا Topography

2. الصحارى والغابات الإستوائية والأماكن الوعرة Deserts, Topical Forests and Shields

- ⊙ جميعها تقف عائقاً أمام تنقل الشعوب والبضائع والأفكار.
- ⊙ أكثر من ثلث مساحة الأرض هي جافة أو شبه جافة
- ⊙ ان احتياج الإنسان للمياه يجعله يسكن قريباً. مثال نهر النيل والتجمع السكاني المصري حوله.
- ⊙ تؤدي الصحارى والسهول الإستوائية إلى:
 - الفصل بين الأسواق
 - رفع تكلفة النقل
 - توليد تجمعات سكانية في مناطق معينة.

الطوبوغرافيا Topography

2. الصحارى والغابات الإستوائية والأماكن الوعرة Deserts, Topical Forests and Shields

أمثلة:

- أستراليا Australia: قارة توازي مساحة الولايات المتحدة الأمريكية، بينما يقارب عدد سكانها 24 مليون نسمة مقابل 320 مليون نسمة في الولايات المتحدة الأمريكية. مجمل تضاريسها صعبة للحياة؛ ويتجمع سكانها في المناطق القريبة من الشواطئ.
- حوض الأمازون البرازيلي Brazilian Amazon: يشغل نصف مساحة البرازيل ولكنه يتضمن 4% من عدد سكانها.
- الحاجز الكندي Canadian Shield: مناطق كبيرة من الصخور تغطي نصف مساحة كندا ويعيش فيها 10% من السكان البالغ عددهم الإجمالي 36 مليون نسمة بمساحة قدرها 10 مليون كم² مربع.

الطوبوغرافيا Topography

3. ممرات المياه (الأنهر) والمنافذ على البحار Bodies of Water

- ◉ نهر الراين: وسيلة النقل الأكثر أهمية في أوروبا، وتتقاطع مع سكك الحديد في نقل البضائع.
- ◉ نهر الأمازون: 57000 كم من الممرات المائية الصالحة للإبحار في أمريكا الجنوبية.
- ◉ دجلة والفرات (سورية والعراق)، الغانج (الهند)، الهندوس (الهند)
- ◉ البحيرات الكبرى: سان لورانس (37000 كم) ونهر المسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يربط البحيرات الكبرى بخليج المكسيك.
- ◉ تشكل استراليا واحدة من الدول التي تشكل العلاقة بين مصادر المياه والتركز السكاني فيها قوية جداً. وهي بالتالي من أعلى النسب العالمية (85%) للسكن الحضري.

الطوبوغرافيا Topography

3. ممرات المياه (الأنهر) والمنافذ على البحار Bodies of Water

⊙ تتيح هذه الممرات خفصاً في تكلفة نقل البضائع والناس من موانئ الدول إلى داخلها

⊙ 16 دولة افريقية معزولة عن البحار ما يستوجب:

- ⊙ الاستعاضة عن ذلك بطرق برية وشاحنات وشبكات تغذية عالية الكلفة
- ⊙ تحمل ضغوطات سياسية تمارسها الدول ذات الموانئ على تلك التي تفتقر إليها.

4. المناخ Climate

يقصد بالمناخ: الحرارة، الهطولات، والرياح.

⊙ المناخ هو العنصر الأكثر أهمية في القوى الطبيعية لأنه:

- ⊙ يضع حداً لأنشطة الإنسان الإقتصادية والطبيعية
- ⊙ يؤثر على التنمية الإقتصادية
- ⊙ يسهّل أو يحول دون نقل السلع وتوزيعها .

الموارد الطبيعية Natural Resources

•الموارد الطبيعية: هي كل شئ متوفر في الطبيعة ويحتاجه الإنسان
•الأنواع الرئيسية للموارد الطبيعية الهامة لرجال الأعمال هي:
• الطاقة

• المعادن غير النفطية

أنواع الطاقة

الطاقات المتجددة Renewable

- الكهرومائية Hydroelectric
- الشمسية Solar
- الرياح Wind
- الجوفية Geothermal
- الأمواج Waves
- الكتلة الحيوية (ethanol) Biomass

الطاقات غير المتجددة Non-

Renewable

- النفط Petroleum
- الطاقة النووية Nuclear Power
- الفحم Coal
- الغاز الطبيعي Natural Gas

الموارد الطبيعية Natural Resources

الطاقات غير المتجددة :

● المصادر التقليدية: النفط

● تقديرات الاحتياطي النفطي متغيرة لأن:

● الاكتشافات مازالت تحصل في الحقول المؤكدة

● الحكومات تسمح بالاستكشاف والانتاج

● التقانات الجديدة سمحت باستخراج كميات من الآبار

الحالية تفوق ما كان يستخرج سابقاً

● الأتمتة والتجهيزات الأقل كلفة جعلت جميعها كلفة

الحفر أقل من السابق.

الموارد الطبيعية Natural Resources

الطاقات غير المتجددة :

○ المصادر غير التقليدية لاستخراج النفط:

○ الزيت الرملي: المستخرج من منطقتين في كندا هما:

Athabasca, Alberta

○ الزيت الصخري: المستخرج من المناطق الآتية: **Utah,**

Colorado, and Wyoming

○ الفحم الحجري: المستخدم بشكل كبير في جنوب أفريقيا

○ المصادر غير التقليدية الأخرى:

○ الغاز الطبيعي: يتطور استخدامه بشكل كبير (روسيا، إيران، ...)

○ الطاقة النووية: تولد تلوثاً قليلاً فيما لو طبقت معايير السلامة العالمية.

الموارد الطبيعية Natural Resources

جدول 1- الاحتياطي العالمي من النفط لعام 2007 (مليار برميل)

Rank	Country	Proved Reserves	Reserve to Production Ratio (Years)	% Share of World Production*
1	Saudi Arabia	262.3	75	13.3
2	Canada	179.2	10	1.8
3	Iran	136.3	83	5.7
4	Iraq	115.0	168	2.6
5	Kuwait	101.5	110	3.5
6	UAE	97.8	106	3.5
7	Venezuela	80.0	107	2.7
8	Russia	60.0	18	12.6
9	Libya	41.5	65	2.3
10	Nigeria	36.2	37	3.6
11	Kazakhstan	30.0	23	1.5
12	United States	21.8	11	7.2
13	China	16.0	14	5.0
14	Qatar	15.2	50	1.2

Data source: Reserves: "Worldwide Look at Reserves and Production," *Oil & Gas Journal*, 104:47(December 18, 2006), pp.24-25. From Energy Information Administration, World Oil Markets Analysis to 2030, <http://www.eia.doe.gov/emeu/international/oilreserves.html>

الموارد الطبيعية Natural Resources

يشير الجدول 1 إلى مايلي:

- كانت السعودية حسب تقديرات عام 2007 في مقدمة الدول من حيث الاحتياطي المؤكد (262.3 مليار برميل)
- بينما أتى تصنيف قطر الأخير بين 14 دولة منتجة للنفط.
- كان العراق في المرتبة الأولى من حيث معدل الاحتياطي إلى الانتاج مع 168 سنة، يليه الكويت مع 110 سنوات.
- أما بالنسبة لحصص الدول من الانتاج العالمي، فجاءت السعودية في المقدمة (13.3%) ثم روسيا (12.6%).

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

تفيد تقارير: Energy Information Administration (EIA) & Gulf Business بأن الدول العشرة التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة، هي:

1 - فنزويلا

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (297.6) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (2,489.2) ألف برميل يوميا
- تجاوزت فنزويلا المملكة العربية السعودية العام الماضي لتصبح أكبر احتياطي للنفط في العالم.
- مع ذلك، فإن إنتاج النفط السنوي **لفنزويلا** أقل بكثير من المملكة.

2- المملكة العربية السعودية

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (267.91) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (11545.7) ألف برميل يوميا
- تمتلك المملكة العربية السعودية ما يقرب من **خمس احتياطات النفط المؤكدة** في العالم وتصنف كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطيات نفطية مؤكدة

3 - كندا

- كانت احتياطيات النفط المثبتة في عام 2013: (173.105) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (3,854.4) ألف برميل يوميا
- تسهم الرمال النفطية oil sands في كندا بشكل كبير في النمو الأخير في إمدادات الوقود السائل في العالم، وتشكل الغالبية العظمى من احتياطيات النفط المؤكدة في البلاد.

4. إيران

- كانت احتياطيات النفط المثبتة في عام 2013: (154.58) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (3,538.4) ألف برميل يوميا
- وقد أثرت العقوبات الدولية تأثيرا شديدا على قطاع الطاقة في إيران، حيث انخفض إنتاج النفط في البلاد بشكل كبير في عام 2012، من أكثر من 35 مليون برميل يوميا في عام 2011 إلى ما يزيد قليلا عن 3.5 مليون برميل يوميا في عام 2012.

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

5. العراق

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (141.35) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (2,986.6) ألف برميل يوميا
- وعلى الرغم من وجود احتياطات نفطية كبيرة مؤكدة، فإن الزيادات في إنتاج النفط قد تراجعت عن الأهداف الطموحة بسبب قيود البنية التحتية والنزاعات السياسية.

6. الكويت

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (104) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (2,796.8) ألف برميل يوميا
- وتملك الكويت ثاني أكبر احتياطات نفطية في دول مجلس التعاون الخليجي، وهي أيضا من بين أكبر عشر دول مصدرة للنفط في العالم.

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

7. الإمارات العربية المتحدة

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (97.8) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (3,213.2) ألف برميل يوميا
- ولا تزال التقنيات المحسنة تدعم بقوة عملية إنتاج النفط الخام، وهي استراتيجية هامة لتوسيع حياة حقول النفط القديمة في البلاد.

8. روسيا

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (80) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (10,397) ألف برميل يوميا
- وتعدّ روسيا، التي تملك أيضا أكبر احتياطات الغاز الطبيعي في العالم وثاني أكبر احتياطي للفحم، ثاني أكبر مورد للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

الموارد الطبيعية Natural Resources

أهم البلدان التي لديها أكبر احتياطات نفطية مؤكدة

9. ليبيا

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (48.01) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (1,483) ألف برميل يوميا
- وقد شهدت ليبيا أكبر احتياطات نفطية مؤكدة في أفريقيا انقطاعا في إنتاج النفط في عام 2011 بسبب الصراع، ولكن البلاد تعافت بعض الشيء، وبدأت بعد ذلك في زيادة الإمدادات.

10. نيجيريا

- كانت احتياطات النفط المثبتة في عام 2013: (37.2) مليار برميل
- وإجمالي إمدادات النفط في عام 2012: (2,524.1) ألف برميل يوميا
- وتعدّ الموارد الهيدروكربونية النيجيرية الدعامّة الأساسية لاقتصاد البلاد، إلا أن تقييم الأثر البيئي يشير إلى أن تنمية هذا القطاع غالبا ما تكون مقيدة بسبب عدم الاستقرار في دلتا النيجر

Middle East, North Africa, Afghanistan, and Pakistan countries

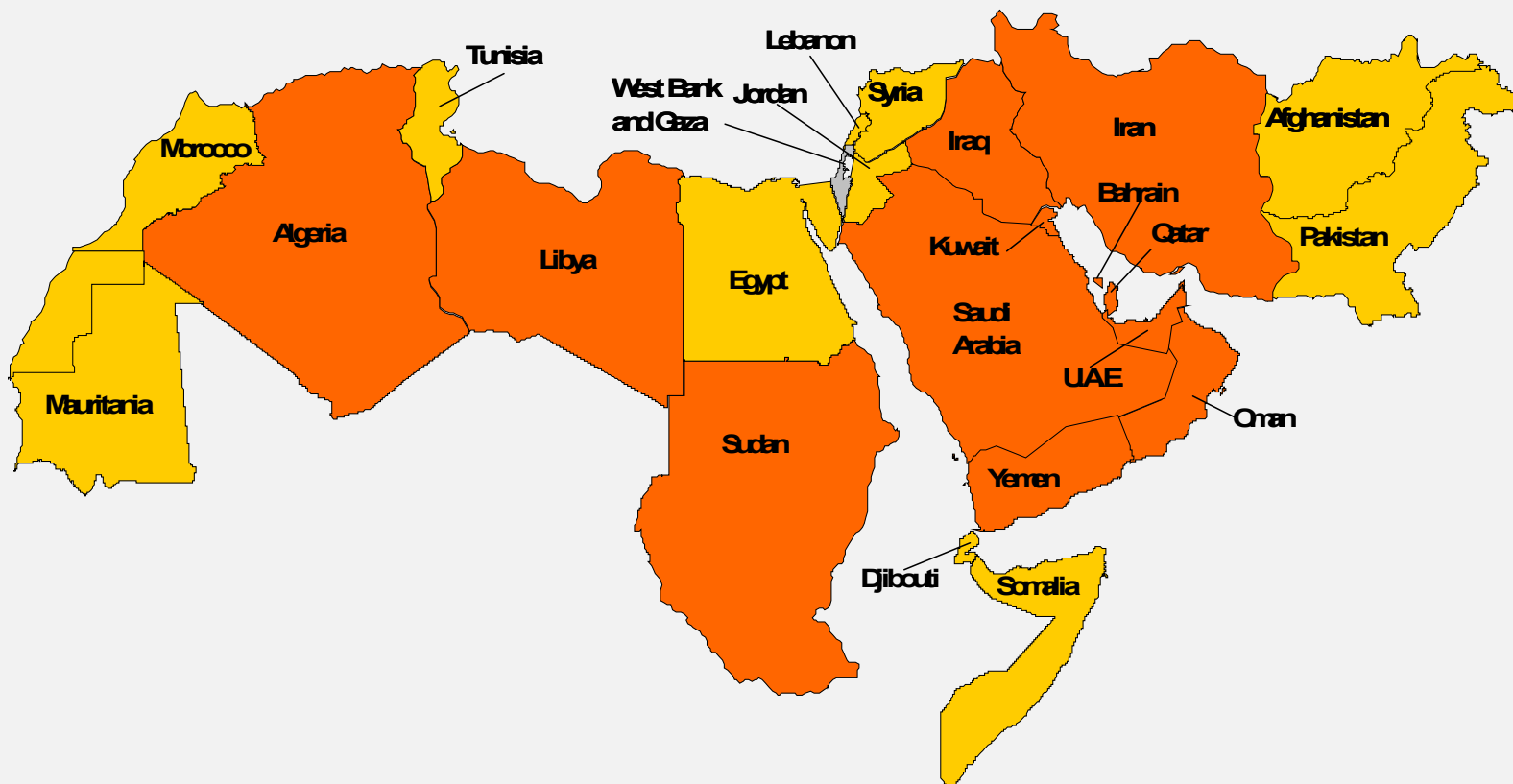
الشكل 4



Oil Exporters (12)



Oil Importers (10)



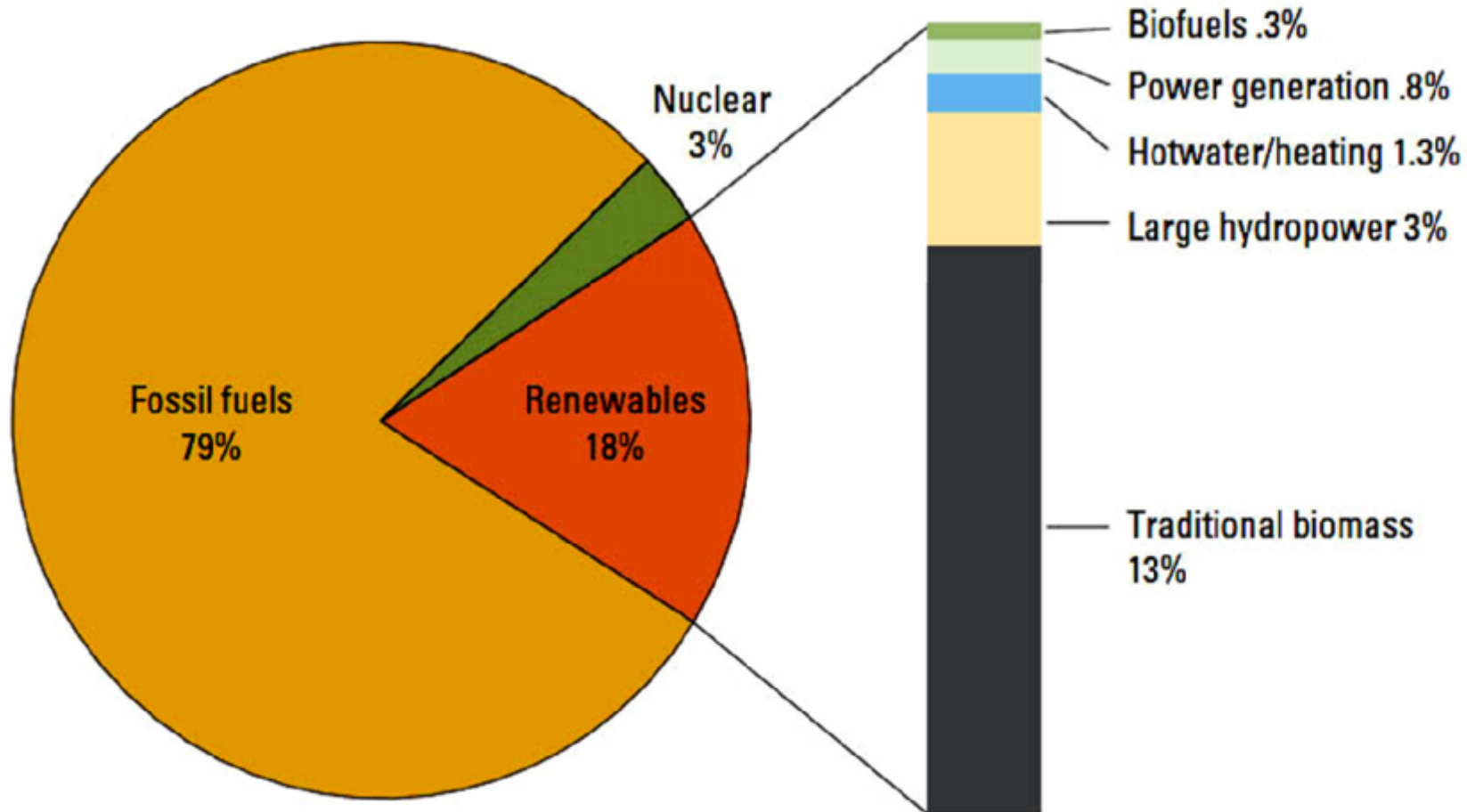
الموارد الطبيعية Natural Resources

الطاقات المتجددة:

- تأتي المصادر الكهرومائية المولدة من الشلالات الطبيعية والصناعية في مقدمة الطاقات المتجددة. وتشكل 7% من إجمالي الاستهلاك العالمي للطاقة.
- التقانات المساعدة في تخزين طاقتي الرياح والشمسية أعطتهما دفعا كبيرا ليصبح استخدام الطاقة الشمسية الأكثر اتساعاً وانتشاراً في العالم.

الموارد الطبيعية Natural Resources

الشكل 5- نصيب الطاقات المتجددة من الاستهلاك العالمي للطاقة لعام 2006



Source: *Renewables 2007: Global Status Report*, Renewable Energy Policy Network for the 21st Century, www.ren21.net (accessed May 22, 2008).

الإستدامة البيئية Environmental Sustainability

الإستدامة: الحفاظ على شئ ما

الأعمال المستدامة: تعني الحالة الاقتصادية التي تلبي الطلبات مع مراعاة البيئة من قبل الناس والتجارة دون خفض القدرات البيئية للأجيال القادمة.

خصائص ممارسات الأعمال المستدامة:

- المحدودية في استخدام موارد الطبيعة، أو تلويث المياه والأرض أو السماح بانبعاث الغازات السامة إلى ما لانهاية
- التبعية المتبادلة المطبقة على المنظومة الإجتماعية، والمنظومة الإيكولوجية، والمنظومة الإقتصادية.
- عدالة التوزيع المطبقة على المنظومة الإقتصادية.

الإستدامة البيئية Environmental Sustainability

- ⊙ الاستدامة مفهوم معقد. ويأتي التعريف الأكثر شيوعاً من اللجنة المنبثقة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP الذي ينص على:
"التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة".
- ⊙ إن الاستدامة تفترض أن الموارد محدودة، وينبغي أن تستخدم بحذر وبطريقة رشيدة من أجل تحقيق الأولويات والنظر إلى العواقب الطويلة الأجل للسبل التي تستخدم بها الموارد.
- ⊙ وبأبسط العبارات، فإن الاستدامة تتعلق بأطفالنا وأحفادنا والعالم الذي سنغادره في يوم ما.

الإستدامة البيئية Environmental Sustainability

استدامة الأعمال

- ◉ غالبا ما تعرف استدامة الأعمال على أنها: إدارة الخط السفلي الثلاثي (انظر الشكل 6):

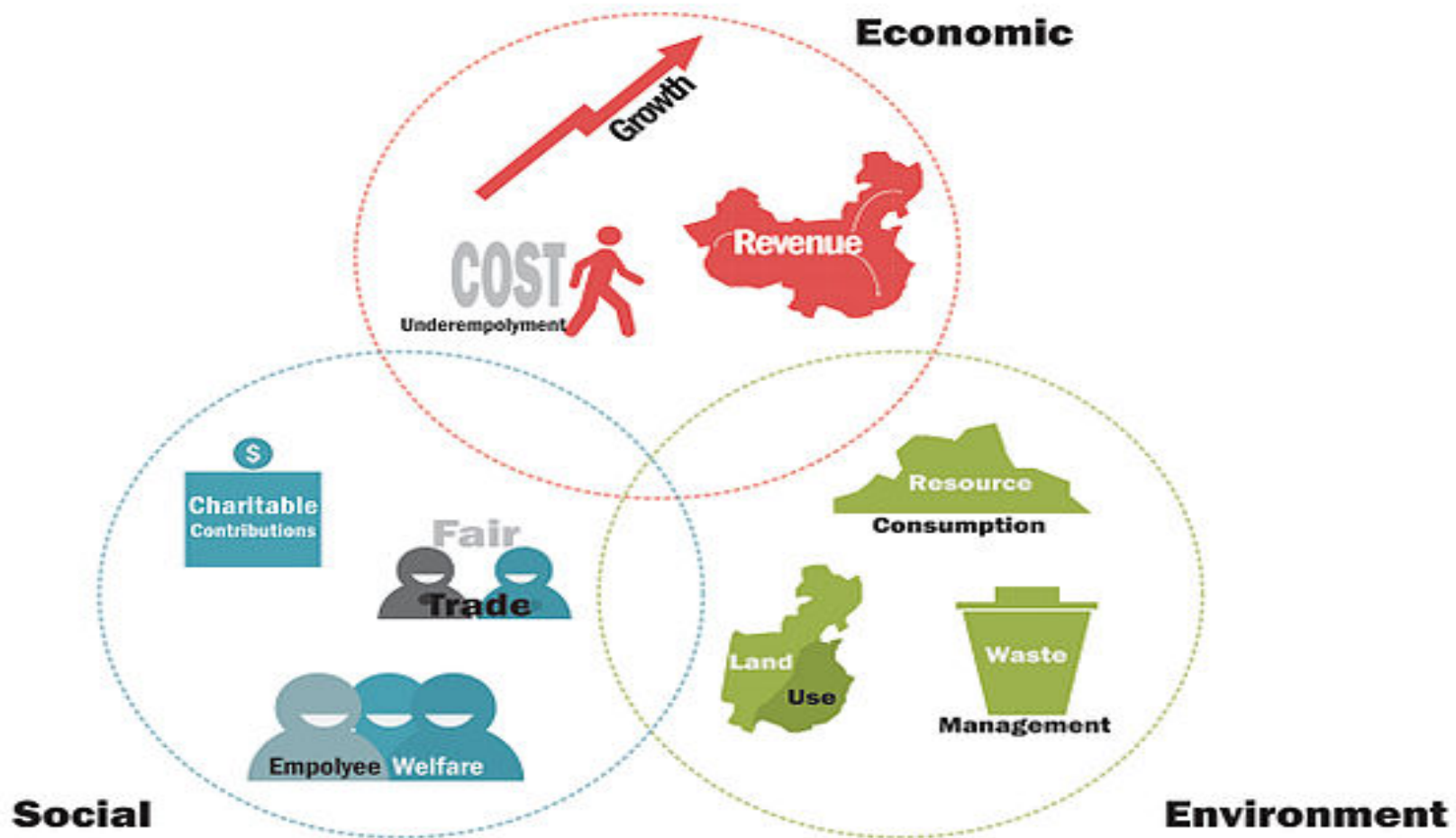
Triple bottom line (TBL)

- ◉ وهو إطار محاسبي يتألف من ثلاثة أجزاء: اجتماعية، بيئية (أو إيكولوجية) ومالية. وقد اعتمد العديد من المنظمات هذا الإطار لتقييم أدائها في منظور أوسع لتوليد قيمة تجارية أكبر
- ◉ بمعنى آخر هي عملية تدير بها المؤسسات المخاطر والالتزامات والفرص المالية والاجتماعية والبيئية. ويشار إلى هذه الآثار الثلاثة أحيانا باسم الأرباح والأشخاص والكوكب.

Environmental Sustainability الإستدامة البيئية

الشكل 6

Graphic describing the three types of bottom lines



Classroom Performance System

سؤال

من بين الـ 38 دولة التي أدرجتها الأمم المتحدة بوصفها أقل البلدان نمواً، هناك 16 بلداً غير ساحلي. كيف يمكن ان تؤثر هذه السمة في تباطؤ التنمية؟ تذكر أن سويسرا أيضاً غير ساحلية!.

ربما يكون غياب الإطلالة البحرية عاملاً مساعداً لانخفاض مستوى التنمية، لعوامل عدة مثل: زيادة تكلفة نقل الصادرات والواردات، لبعد المسافات وعدم توفر موانئ تفي بالغرض لأن البلدان المجاورة للبحار فقيرة ولا تتوفر لديها مرافق موانئ كافية لأنفسها، ناهيك عن جيرانها غير الساحليين.

تقدم سويسرا مثالا على كيفية التغلب على هذه المشكلة التي يمكن اعتبارها كنموذج يقتدى به.